المنطلقات التأسيسية لنظرية النحو التحويلي التوليدي لتشومسكي

د. عبد القادر بن التواتي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط - الجزائر

الملخص

تعد نظرية النحو التوليدي التحويلي للعالم الأمريكي نوام تشومسكي من النظريات العالمية الرائدة، بل آخر النظريات التي توصلت إليها الأبحاث العلمية اللسانية، وهي في جذورها وأصولها تحوي عدة تراثات أهمها التراث اللغوي الإسلامي إذ أنها تلتقي مع الكثير من المفاهيم اللسانية التي طرحها كل من الخليل وسيبويه ،خاصة في المبادئ التالية:

1- الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي، ضمن ما يعرف بالتراكيب الأصولية والتراكيب غير الأصولية.

2- البنية العميقة والبنية السطحية.

3- نظرية العامل التي ابتدعها الخليل وطورها سيبويه.

وضمن هذه المبادئ تسعى هذه الدراسة إلى دراسة ومناقشة هذه الأصول الثلاث وفق تصور تشومسكي، للوصول إلى التقارب بين النظرية التوليدية التحولية، ومفاهيم سيبويه، من باب التواصل بين الدراسات اللسانية الأمريكية والدراسات اللسانية العربية، على اعتبار أن البحث العلمي اللساني ليس حكرا على أمة دون غيرها، بل هو مجهود عالمي يشارك فيه كل باحث

بغض النظر عن الانتماء البيولوجي للوصل إلى هدف وهو نظرية عالمية شاملة.**(النحو الكلّي)**

تمهيد

لقد كان أفرام نعوم تشومسكي أكثر جرأة، وثقة بالنفس من أبي اللسانيات البنيوية الأوروبية فردينان دي سوسور[1]،الذي عاش في زمن استبدّ فيه اللسانيون الأوروبيون بالمنهج التاريخي المقارن، ولأن نظريته ستكون وهم لأنها كانت غالبا سلبية للغاية إذا لم تلتفت إلى جوانبه الإيجابية وكيف لا تكون سلبية ولا يكون أصحابها منكرين وهم أرباب الدراسات التاريخية[2]، هذا المنهج قَبل به وهو لم يكن يقتنع به كغاية في دراسة اللغات، فكانت له مجموعة من الأفكار المنهجية التغيرية الهامة التي أفادت الدّراسات الأوروبية والأمريكية عموما فيما بعد، ولكنه لم يشأ التصريح بها في وقتها، وظل يدرس وفق المنهج التاريخي والمقارن بين اللغات.

أما تشومسكي فقد كان لصدور كتابه البنى التركيبية (تشومسكي1957) أثر الصدمة بالنسبة لما ساد قبله من طروحات، وعلى الأخص طروحات البنيويين.[3] فإنه سرعان ما أدرك نقائص المنهج البنيوي اللغوي، فثار عليه ودعا إلى محاربته ومعارضته، لأنه منهج ليس عقيما في النتائج فحسب، بل يمس بقيمة الإنسان، عندما جعل منه مجرد آلة معقدة، وحصر كسب الحقائق على المشاهدة من خلال استخدام المراقبة الخارجية للسلوك الإنساني، وتصنيف جملة التراكيب الصوتية تصنيفا معزولا لا يفضي إلى أية نتائج مهمة، فدوره محصور في تطبيق مجموعة عمليات وإجراءات على العينات اللغوية الأولى[4].

وأشد ما عارضه أيضا تشومسكي الوظيفية المارتنية العقيمة خاصة المستويين التقطيعيين الصوتيين (التقطيع المزدوج على مستوى الوحدات الدالة وغير

الدالة)،يقول الفهري:والملاحظ حقيقة أن البنيويين والتوزيعين الأمريكين طغى عندهم التركيز على الطريقة،فكان جلهم يتصورون أن عمليات التقطيع والتصنيف

يمكن أن تجرى على النصوص والمواد اللغوية،وتؤدي إلى بناء نحو النص(تلك وجهة نظر هاريس(harris1951).

لم تكن هناك إلا فرضيات ضعيفة عن شكل الأنحاء[5]

أما في أمريكا فكان هناك المنهج السلوكي الذي ظهر كفكرة أو بداية مع دي سوسور عندما اعتبر اللغة شكل forme وسلوك إنساني ومنه أخذ اللسانيون المتأخرون هذا المبدأ، وأكثر من هَامَ به، وطبقه في تحليلاته اللغوية الأمريكي بلومفيلد الذي بنى مفاهيمه على(الحاجة والمثير)[6]،ثم وصف السّلوك الناتج عنهما يقول:لكي يكون التحليل اللغوي تحليلا علميا ينبغي أن يكون قائما على الوصف بعيدا عن التّصور التجريدي والعمل الذهني والفكري[7]وهنا جوهر الخلاف بين المنهجين:السلوكي البلومفيلدي،والمنهج التشومسكي.

ويمكن حصر نقائص المنهج السلوكي حسب رأي تشومسكي في النقاط التالية:

1-أنه يشبّه الإنسان بالآلة تتحرك على وفق مثير.

2- أنه لا يفرق بين الإنسان والبهيمة التي تدخل المختبر وتتعرض لموقفي المثير والاستجابة.

3-أنه يشبه المهارة اللغوية بأية مهارة أخرى تتعلم بالمران والملاحظة.

4-أنه لا يفسر لنا كيف يعبر الإنسان عن مشاعر الحب والكره والغضب...الخ.

5-أنه لا يفسر لنا كيف يستطيع الطفل، بعد مرور سنوات، تركيب جمل صحيحة ولفظها، بعد أن كان لا يسمع من المحيط إلا جملا محدودة ومنحرفة أحيانا.

6-أنه يقلل من دور العقل والشعور في الحدث اللغوي وتشكيله ولا يتوغل فيما وراء الأشكال الظاهرة.

7- أنه يسعى إلى إقناع الإنسان بأنه عبارة عن صفحة بيضاء، يجب عليها ألا ترفض ما يقوم به القيمون على المجتمع[8]وبهذا فلا يجوز له أن يتعرف إذا ما قام العلماء أو المفكرون بتعديل سلوكه ورسمه وترويضه بما توافق والشروط الخارجية للمجتمع،ولا نريد أن ننبه على خطورة هذا الرأي على حرية الإنسان،فالإنسان غير قابل للتشكل.

8-أن ميزة الإنسان عن الحيوان هي اللغة فكيف تتحول إلى مجرد تراكيب تشكلية ظاهرية متجردة من العقل

والمضمون.

9- أن هناك حجة تدحض آراء السلوكيين في المثير والاستجابة، تلك هي القواعد الكلية أو المبادئ المشتركة بين اللغات، وهذا يعني أن اللغة هي جزء من الطبيعة البشرية، وعلى هذا ليست مهارة كباقي المهارات المكتسبة

10-أنه لا يفسر لنا سبب كون بعض الجمل المتناثرة في توزيع مكوناتها المباشرة مقبولة مثل(محمد يقرأ الكتاب)والأخرى مثل(الكتاب يقرأ محمدا) غير مقبولة

11-أنه لا يتمكن من تفسير التراكيب افتراضية، مثل (نحن –أيدك الله-معك).

12-أنه لا يفسر لنا سبب كون هذه الجملة نواة وأخرى متحولة منها.

13- أنه يعجز عن تفسير الجمل الملبسة، مثل:مدح محمد جميل، فهي في ظاهرها

واضحة ولكنها تضمر بنى عديدة كامنة متغايرة.

14- أنه تغافل أو لم ينتبه إلى ظاهرة الإبداع الكلامي[9]

لذلك رأى تشومسكي أن الظواهر اللغوية، وما يقوم به العقل من مجهود دقيق. ونجد ذلك بارزا في قوله: أن وصف الظواهر اللغوية والنشاط العقلي بأعلى درجات الدقة الممكنة ومحاولة تشييد بناء نظري تجريدي، يفسر تلك الظواهر ويكشف عن مبادئ تنظيمها، وعملها دون اللجوء في الوقت الحاضر إلى ربط التركيب والعمليات العقلية المفترضة بأي ميكانيكية فسيولوجبة، أو تفسير الوظيفة العقلية من خلال أسباب فيزياوية[10]

ويجب أن ندرك أن تشومسكي عندما قدّم نظريته كبديل لقي من عنت المناهضين والرافضين الكثير،لدرجة أن النظرية التي طرحها في الخمسينات،عرفت طريقها للتوسع والتطبيق العلمي في بداية السبعينات1972،كان تشومسكي حينها يعدل نظريته بناء على الانتقادات الكثيرة التي وجهت له فعرفت أعماله العلمية تعديلات كثيرة.

إن ثورة تشومسكي مبنية ومركزة على أساسين هما:

1-تطوير مكافحة السلوكية

2-والوظيفية في مجال اللسانيات.

إن تأكيد النتائج المذهلة والرائعة والتاريخية حول اللغات المستخدمة في التحليل لمحاولة استنتاجات

حول طبيعة العقل البشري، التي تتجاوز نطاق اللغويات التواصلية إلى القوة العقلية اللغوية الكامنة في الإنسان

وهي استخدام اللغة التي تميّز بها عن الحيوان[11]وهذه نظرة شاملة عن مواقف تشومسكي المثالية.

نظرية النحو التحويلي التوليدي من أهم النظريات اللسانية العالمية،بل هي ثورة علمية فعلية نجم عنها بروز أنموذج جديد **new paradigm** للتفكير في اللغة، أفرز مجموعة من الإشكالات يجب أن يعتني بها اللغوي، وضمنها الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين، عوض الاهتمام بسلوكهم الفعلي[12] لذاك لقيت العناية الكافية، والسّعي الدؤوب لكشفها وتطويرها، وإضافة بناءات أخرى.ترفع من شأوها .فهي النظرية التي حملت معها بذور النّمو والتّطور فحبلت بنفائس ودرر، فألهمت الباحثين لمعرفه خباياها وأسرارها، بهدف الوصول إلى أرقى النتائج العلمية اللغوية، وتمكين العاملين في مجال التعليمية، من توظيف أجود وأفضل المرجعيات والمنطلقات البيداغوجية،وهذا على المستوى العالمي.

ومن هنا توجهت أبحاث تشومسكي إلى ضرورة تحديد وجهة نظر تسمح له باللجوء إلى الإدراكات وردود الفعل الشخصية، والخاصة والفردية المعروفة للمتكلم والسامع على النحو مباشر(بما في ذلك بالطبع اللغوي الذي يدرس لغته)ولتلك الإدراكات وردود الأفعال التي يستدل عليها في الآخرين من خلال كلامهم أو سلوكهم الآخر بشكل غير مباشر، وهذا من أجل تحديد المقبولية وعدمها، والصياغة المتساوية، والتكافؤ والصياغة الصحيحة وغير الصحيحة، وأحكام المتكلمين الخاصة عن الفروق وظلال الفروق الدلالية وتحديدهم للملاءمة السياقية للمفردات وصيغ الجمل، وعموما فالدليل المتعمق يمكن أن

يقبل بقيمته الاسمية من الشخص نفسه أو من الآخرين واللغة نفسها بناء على هذا التفسير عبارة عن مفتاح للفهم الجزئي للعقل أو المخ الإنساني وهي وجهة نظر يشترك فيها بشروط مختلفة الرواقيون القدماء وفي أكثر من مناسبة عبر تشومسكي عن رأيه في علم اللغة بوصفه فرعا من علم النفس المعرفي[13]

هنا نلاحظ تأثر التوليديين الكبير بديكارت وغيره من العقلانيين الذين بنوا مقولات الإبداع اللغوي والسلوك الداخلي وما يعتمل من قدرة وطاقات داخل الدماغ أو العقل البشري.لقد ألف تشومسكي كتاب:اللسانيات الديكارتية عام 1966، و فيه تأثر كثيرا بديكارت وفون همبولت **Von Homboldt** اللذين يظهر مفهوم الكفاية عندهما بوضوح فاللغة عملية توليدية فعالة في الذهن البشري قادرة على الخلق والإبداع من خلال قانون نحوي عام يشمل كفاءة اللغات البشرية. واللغة الإنسانية أفضل مرآة تعكس العقل، فثمة تماثل بين بنيتي العقل واللغة، أي أن اللغة هي بمنزلة البناء السطحي لبنية أكثر عمقاً هي العقل الإنساني.وقد بين جون ليونز أن ما يميز اللغات الإنسانية من وسائل التخاطب الأخرى عند باقي الحيوانات هو خاصية ثنائية البنية وخاصية أخرى وهي الإبداعية[14] فيرى التيار العقلاني أن العقل البشري هو عقل فطري وقبلي، أي أنه يمتلك بالفطرة أفكارا ومعارفا سابقة عن الإحساس والتجربة.وفي حقل الدراسات اللغوية يرى تشومسكي إن اللغة تشكل جزءا لا يتجزأ من هذه المعارف الفطرية التي لا مجال لغض الطرف عنها أثناء الدراسة والتحليل اللغويين.

وظفت اللسانيات التوليدية، ممثلة بأحد روادها نعوم تشومسكي، هذه الفلسفة في فهم وتفسير الظواهر اللغوية. فالعقل أو المخ الإنساني صفحة بيضاء، أو وعاء فارغا لا عمل له إلا انتظار الانطباعات والمعلومات التي تنطبع عليه من

الخارج، فالعقليون ينظرون للمخ باعتباره مزودا وراثيا ببرنامج غني ومفصل بوضوح، لاستقبال وتفسير وتخزين المعلومات العشوائية التي تزوده بها أعضاء الحس، وهذا يساوي الأفكار الفطرية عند العقليين الديكارتيين الكلاسكيين في القرن السابع عشر وفي ضوء هذا فإن اللغة الأولى هو العملية التي يقوم بها المخ[15]

إن المدرسة التوليدية تستعمل المنهج الاستنباطي في التحليل اللساني فتحلل اللغة عن طريق صياغة الفرضيات التي تفسر بها القضايا الممكن ملاحظتها وتدرس العلاقات القائمة بينها.

*- مراحل صياغة النظرية.

مرت المفاهيم اللسانيات الجديدة (التوليدية التحويلية) بعدة مراحل يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ-مرحلة المباني التركيبية سنة **1957**؛

ب-مرحلة وجوه النظرية النحوية سنة **1965**

ج-مرحلة الأعمال التي أنجزها باحثون ذهنيون أمثال كاتز **Katz** وفودور **Fodor**، والتي تندرج ضمن " علم الدلالة التوليدي" وإذا كان سوسور الأب الروحي للبنيوية، فإن تشومسكي يعد الأب الروحي للتوليدية.

فاللغة عند تشومسكي ميزة من ميزات الجنس البشري وتعلمها لا يرتبط بذكاء وفي ذلك يقول: إن اللغة كما بين ديكارت ذاته مقصورة على الجنس البشري وحتى الأشخاص الذين هم على مستويات واطئة من الذكاء، مستويات مرضية، نجد لديهم تمكنا من اللغة لا يستطيع أي قرد من القرود العليا إحرازه وإن تفوق هذا القرد على إنسان معتوه في القدرة على حل المشاكل، وأي سلوك تكييفي آخر[16]

يرى التوليديون اكتساب اللغة الأولى باعتبارها نشاطا ومقدرة خاصتين، وهي وحدها التي يمكن أن تصاغ فيها من الوحدات الكلامية (أي الكلمات)تركيبات أخرى ذات دلالة هي الجمل والعبارات المختلفة، التي يستطيع الإنسان أن يعبر عن أي تفكير إنساني محتمل على نقيض معظم أشكال التعليم الأخرى، وهذا النشاط يعتمد على مكون معين موجود في العقل أو المخ على نحو وراثي، وهو جهاز اكتساب اللغة**language Acquisition Device** وهو في بشكل محدد جانب القواعد العمومية، وفي ضوء هذا فإن اكتساب اللغة، اللغة الأولى الذي ينجزه كل الأطفال الطبيعيين دون ملاحظة غالبا، ودون تعليم منظم، يتميز بشكل محدد عن تعلم اللغة الثانية فيما بعد يحتاج الباحث المتمكّن في دراستها إلى أهم آلية، وهي التّأمل والملاحظة العلمية، وهذا ما أدركه تشومسكي عندما ذهب إلى أبعد تفسير وصل إليه التفكير العلمي اللغوي، حين جعل اللغة منحة يكتسبها في عالم المثل،أو تحصيل سابق في الأزل[17] ثم يجسّد هذه المنحة في التواصل الواقعي انطلاقا من كفاءات عجيبة لا تصدر إلا عنه كإنسان متميّز.فقد يصح إطلاق عملية الاكتساب على مهارات معرفية معينة فيما لا يصح ذلك على اللغة.

وقدّم تشومسكي لتأكيد أفكاره ما يؤكد ويؤيد هذا المفهوم اللغة عند الطفل الذين يكتسبون لغتهم الأم في فترة وجيزة جدا، من غير المعقول أن تكتسب لو كانت من المحيط والتلقين الخارجي، لكنها مدة زمنية كافية انطلاقا من مفاهيم تشومسكي بأن الاكتساب هنا هو بمعنى إعادة برمجة مجموع الجمل والتراكيب التي زوّد بها الطفل من قبل، لذلك فإننا ندرس اللغة باعتبارها نظاماً عقلياً مدونا ونستنتج أساسيات نمو اللغة عند الطفل من وجهة نظر تشومسكي كما يأتي:

1- إن أي طفل يولد مزودا بجهاز فطري عقلي يمكنه من استنباط قواعد لغته الخاصة به من استعمال المحيط الأتي للغة.

2- إن أي طفل يكون مزودا بمادة قواعد لغوية عامة وكلية، وعمله المتميز هو في تحديد خصائص لغته

التي يتكلمها.

3- إن أي طفل يعلم بالفطرة بوجود بنيتين إحداهما عميقة والأخرى ظاهرة في كل لغة، وبفطرته ونموه الإدراكي يتعلم كيف يحول العميقة إلى ظاهرة وكيف يقوم بقواعد التحويلات الأخرى.

4- إن عملية الاكتساب اللغوي لا تستند إلى الذكاء أساسا لها، إذ يستطيع أشد الناس غباء أن يعبر عما يريد بغض النظر عن سطحية المعنى أو عمقه، فيما لا نجد ذلك عند بهيمة عالية الذكاء

5- (للطفل دور فعال في اختيار المفردات والقواعد التي يتعلمها، فنمو الطفل الإدراكي وقدرته على الملاحظة والتمييز هما اللذان يتحكمان في نوع المفردات والتراكيب التي يكتسبها في كل مرحلة...فالطفل يسمع بعض التراكيب اللغوية مئات المرات من دون أن يتعلمها ثم يحين الوقت الذي يسمح نموه الإدراكي باكتسابها، فإذا به يتعلمها من دون صعوبة[18]

ترى المدرسة التوليدية والتحويلية أن هناك جهازا فطريا في الإنسان يجعله مستعدا استعدادا فطريا لفهم ما لا حصر له من الجمل وإنتاجها وفق قواعد فطرية معينة كامنة في دماغ الإنسان بواسطتها ينتج هذه الجمل المقبولة لدى السامع[19]فهي تفسر لنا قدرة المتكلم على إبداع جمل لا حد لها كما أنها تفسر الجمل التي تحتمل أكثر من معنى من خلال القواعد الكامنة في البنية

الذهنية[20]فاللغة هي مجموعة من الجمل، وهذه الجمل قد تكون منفية، وجمل مبنية للمجهول، وجمل مثبتة، ويرتبط بعض هذه الجمل بالبعض الآخر.بمعنى أن المتكلم له القدرة على التمييز بين مجموع الأساليب الخطابية المختلفة وتوظيفها بحسب طبيعة التواصل،فإن أصدر جملة مثبتة فهو بالضرورة يملك نفيها وهكذا، يقول تشومسكي: من الآن فصاعدا نعتبر أن اللغة كناية عن مجموعة(متناهية وغير متناهية)من الجمل،كل جملة منها طولها محدود ومكونة من مجموعة متناهية من العناصر[21].فاللغة في رأيه ظاهرة بالغة التعقيد، ودراستها تقتضي بناء نظرية بإمكانها أن تفسر القضايا اللغوية[22].وهذا التفسير قديم مأخوذ من التجربة يقول روبنز:محاولة بسامتيك ملك لاكتشاف(أقدم) لغة أي اللغة(الأصلية) اعتمادا على تدوين نطق(بيكوس"خبز" من اللغة الفريجية) لطفل ربي بحرص في محيط ليس فيه كلام، هذه المحاولة هي المحاولة السابقة لأي حكاية مشابهة أخرى[23].

تبرز لنا نقطة الاختلاف بين تشومسكي ودي سوسور هي أن الأول يحلل اللغة انطلاقا من مسلمة أنها وسيلة للتواصل أو التعبير بينما يحللها ويفسرها الثاني انطلاقا من مسلمة أنها مجموعة جمل كل جملة منها تحتوي على شكل صوتي وعلى تفسير دلالي ذاتي محايد لها. فالأول يتحدث عن اللغة باعتبارها شكلا قبل كل شيء بينما يعطي الثاني الأسبقية للجوهر والبنية العميقة دون أن يهمل البنية السطحية، أي المعنى الظاهر للغة.فالمهم في اللغة حسب المنهج العقلي ليس هو جانبها المادي البنيوي ولكنه قدرتها على التوليد والإنتاج الجملي.

***- الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي :**

من أبرز المبادئ التي يرتكز عليها المنهج التوليدي التحويلي مبدأ الكفاءة اللغوية: **Competence** وهو شرط أساسي ضروري في العملية التواصلية، ويتمثل ذلك على حد رأي تشومسكي**Chomsky** في المعرفة اللغوية المتعارف عليها بين المتكلم والمستمع والموجودة في الدماغ البشري[24]والأداء الكلام المستهلك بين متكلمين ظهر هذان المبدآن في (مظاهر النظرية التركيبية) **1965**ويرتبطان بمفهومي (اللغة) **(langue)**والكلام **(parole)**اللذين استحدثهما دي سوسور،ولكن تشومسكي رفض فكرة تشومسكي القائلة بأن اللغة كتلة من المادة، أو قائمة من المفردات، التي ينتقي منها الشخص(الكلام) وذهب إلى التمييز بين الكفاءة التي تتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد:أي مجموعة القواعد التي تعلمها والأداء وهو الاستعمال الفعلي للغة في المواقف الحقيقية[25]، وبهذا المفهوم فتشومسكي يحدثنا عن كفاءة لغوية باطنية لم يكتسبها الإنسان من الواقع من خلال الممارسة، ولكنها استعدادات وقوانين فطرية زوّد بها الإنسان منذ الأزل وهي التي تحكم الأداء الكلامي بخطئه وصوابه أما ميشال زكريا فيرى أن التمييز بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي بأن الأولى هي المعرفة الضمنية باللغة، في حين أن الثاني هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين[26] ويمكن تطبيق هذا المعيار بمفهوم الجمل الأصولية والجمل غير الأصولية في الإجراء التطبيقي.نسمي الجملة الصحيحة بالجملة الأصولية (أي الجملة الموافقة الأصول اللغوية) والجملة غير الصحيحة بالجملة غير الأصولية[27]

وهنا نجد نوعا من الغموض في تحديد مقاييس الحكم على الجمل الأصولية هل هي الجمل المنحرفة عن القواعد أم الجمل المنحرفة عن المنطق اللغوي التواصلي يقول ميشال زكريا لا ينحصر الحكم بأصولية الجمل في الواقع، بقبول

جملة معينة أو برفضه، إنما ينص على وجود درجات متباينة من حيث النظرة إلى الجمل، وذلك لأن الجمل غير الأصولية تتباين بالنسبة إلى درجة انحرافها عن قواعد اللغة: فترتبط درجة غير أصولية الجملة بالمستوى الذي تنتمي إليه القاعدة التي تنحرف الجملة عنها[28]

ويقدم مثالا عن ذلك:

سيعود حاملا مصر إلى الاستقلال

لتصحيح الجملة، يجب استبدال الكلمتين(مصر) والاستقلال بصورة متبادلة:

سيعود حاملا الاستقلال على مصر[29]

ولذلك يذهب كل من حافظ إسماعلي علوي وأمحمد الملاخ إلى الاعتقاد بأن هناك أنواعا من الكفايات أي ما يعرف بأنواع الكفاية وهي:

1- الكفاية الملاحظية: وهي تمثل أدنى المستويات، ويبلغها البحث إذا تمكن من رصد دقيق وشامل لكل الخصائص التي يمكن التوصل إليها عن طريق الملاحظة.

2- الكفاية الوصفية:ويهدف النحو بموجبها إلى تصوير حدس المتكلم المستمع حول لغته ومعرفته، فهو يصف قدرة المتكلم في لغة بعينها.

الكفاية التفسيرية:ويقدم النحو لأجلها تفسيرا لمشكل أساسي هو اكتساب اللغة وللإسقاط،لأن المتكلم يتعلم أشياء محدودة في محيطه اللغوي المباشر ويسمع معطيات قليلة ليبني عليها فرضيات حول بنياتها فيسقط تصوره على متواليات يسمعها للمرة الأولى

أو ينتجها، والنحو الذي يبنيه المتكلم يعتمد في ذلك على نظرية النحو الكلي[30]

أما الدكتورة رفعت فتذهب إلى مقدرة المتكلم على معرفة السمات المعجمية للفظة،

واستنادا إلى ذلك يحكم بأصولية جملة ما أو عدم أصوليتها[31]

ويذهب تشومسكي إلى ما يتفق بالسليقة العربية، ومعرفة العربي السليقي بلغته فيقول في كتاب (جوانب من نظرية النحو) تخص النظرية اللغوية مبدئيا المتكلم-السامعSpeaker-Heare- المثالي المنتمي إلى جماعة بشرية ذات تماثل كلامي تام، العارف لغة تلك الجماعة معرفة تامة والذي لا يكون متأثرا بحدود لا صلة لها بالقواعد كالذاكرة المحدودة أوتحول الانتباه..حين يطبق معرفته اللغوية في مجال الأداء الكلامي...ولهذا فإن النظرية اللغوية بالمعنى الفني هي نظرية ذهنية لأنها تخص باكتشاف الحقيقة العقلية الكامنة وراء السلوك[32]

***- التوليد Generative :**

يدل مصطلح التوليد على الجانب الإبداعي في اللغة ،أي القدرة التي يمتلكها كل انسان لتكوين وفهم عدد لا متناه من الجمل في اللغة الأم ،بما ففيها الجمل التي لم يسمعها من قبل.و كل هذا يصدرعن الإنسان بطريقة طبيعية دون شعور منه بتطبيق قواعد نحوية معينة.

وقد أولى تشومسكي هذه القدرة الإبداعية اهتماما كبيرا ،و أكد على النظرية النحوية التي لا بد أن تعكس قدرة جميع المتكلمين باللغة.

و النحو التوليدي في نظره لا بد أن يولد كل الجمل النحوية في اللغة ،أي أننا بإتباع قواعد نحوية يمكننا تكوين

كل الجمل الممكنة في اللغة.[33]

و ترى الدكتورة شفيقة العلوي أن النحو التوليدي (هو نظام من القواعد التي نقدم وصفا تركيبا للجمل بطريقة واضحة ،و أكثر تجديدا ،و هو المراد بالنحو التوليدي ،و كل متكلم تكلم لغة ،يكون قد استعملها ،أو استبطن نحوا توليديا ،و هذا لا يعني أنّه على وعي بالقواعد الباطنية ،التي يكون قد استعملها أو سيكون على وعي بها.

إن النحو التوليدي يهتم بما يعرفه المتكلم فعلا ،و ليس ما يمكنه أن يرويه من معرفة.[34]وقد أشار جون ليونز إلى أن ثمة فرقا بين تشومسكي وأسلافه ،بينما حاول هؤلاء استنباط الملامح الجوهرية للغة من المقولات الموجودة في المنطق ،أو الواقع والتي كانوا يعدونها كلية ،أي عامة وخاصة بجميع اللغات ،فإن تشومسكي قد تأثر أكثر بالخصائص الكلية الشكلية المعقدة، الموجودة في كافة اللغات، والتي تعد في أصلها اعتباطية ،أي أنّها لا تخدم هدفا معينا ،و لا يمكن استنباطها من أي شيء آخر نعرفه عن الكائنات البشرية ،أو عن العالم الذي نعيش فيه.ودليل تشومسكي في هذا الشأن أن الملكة اللغوية للإنسان فطرية ووراثية ولا تخص إلا الجنس البشري.[35]

التوليد ليس الإنتاج المادي للجمل بل هو القدرة على التمييز بين ما هو نحوي وغيره وطرد الثاني من مجاله اللساني ،و هذا بفضل القدرة الذاتية لقواعد اللغة.[36]

و تتخذ هذه القواعد شكلا رياضيا يتجلى من خلال مجموعة من الرموز المتوالية ،تدعى قواعد إعادة الكتابة ،حيث تعاد كتابة كل رمز من اليمين إلى اليسار بالتدرج حتى يتوصل إلى آخر سلسلة من الرموز التجريدية ،التي لا تقبل الاشتقاق.

***.التحويل Transformation :**

تحتل التحويلات المكانة الرئيسية والثورية في القواعد التشومسكية ،و تكمن مهمتها في تحويل البنى العميقة إلى بنى متوسطة وسطحية ،و بعبارة أخرى فإنّها تربط البنى العميقة بالبنى السطحية ولكن إذا ما اقتضى الأمر تطبق أكثر من عملية تحويلية فإن البنى المتوسطة ،تقوم بتوليدها عدد من التحويلات حتى يتم تكوين البنية السطحية.

المعنى الشكل المستعمل في التواصل

في البنى التركيبية **(1957)** ميّز تشومسكي بين الجملة الأساسية التي أطلق عليها الجملة النواة والجملة المنشق التي أطلق عليها الجملة المحولة ،و وصف الجملة النواة بأنّها بسيطة وتامة وصريحة وإيجابية،و مبنية للمعلوم ،و الجملة المحولة بأنّها تنقصها خاصة من خواص الجملة النواة ،و تكون إما استفهاما ،أو أمرا ،أو نفيا ،أو معطوفة ،أو متبعة ،أو مدمجة ،و قال أن التحويل يكشف لنا طريقة إيجابية كيف تتحول الجملة النواة إلى عدد من الجمل المحولة.

وأتى بجملة من القواعد التحويلية التي قد تكون وجوبية أو جوازية،منها الاستفهام، والنفي والأمر،والمجهول،والعطف، والدمج، والإتباع، والزمن، والملحقات، والحدود الفاصلة [37] كما نجد عند تشومسكي مجموعة من القواعد لتركيب أركان الجملة التي ذكرها في كتابه "التراكيب النحوية"[38] ولكن مع إضافة بعض التغييرات الطفيفة إليها وذلك على النحو التالي:و بشكل عام فإن الطريقة المتبعة هي أنّه بعد تطبيق القواعد المركبة،تطبق مباشرة القواعد التحويلية على

السلسلة النهائية ،لتشكيل الجمل المرادة ،و هي بذلك لا تخرج من إطار هذه العمليات المستعملة بكثرة في الرياضيات.

أ-	الحذف	(Dilection)	أ + ب ← ب
ب-	الإحلال	(Replacement)	أ ← ب
ت-	التوسع	(Expansion)	أ ← ب + ج
ث-	الاختصار	(Réduction)	أ + ب ← ج
ج-	الزيادة	(Addition)	أ ← ب + ج
ح-	إعادة الترتيب	(Permutation)	أ + ب ← ب + أ[39]

وكما ورد في "البنى التركيبية" تساعدنا القواعد التوليدية التحويلية ،على التمييز بين الجمل ،التي تبدو متماثلة ،و لكنها في الأصل مختلفة ،و الجمل التي تبدو مختلفة ،لكنها في الواقع متماثلة ،و علاوة على هذا ،فإنّها تلعب دورا كبيرا في فك الغموض ،الذي يكتنف عددا كبيرا من الجمل ،مثل:

"Flying planes can be dangerous"

التي يمكن أن يفهم منها شيئان مختلفان:

أولا: إن قيادة الطائرات قد تكون خطيرة.

ثانيا: إن المركبات التي تطير قد تكون خطيرة.[40]

وتحويل جملة إلى أخرى متى تقاربت معانيها، وإن اختلفت مبانيها، فعبارة كُتِبَ الدرسُ مثلا تعتبر تحويلا للعبارة المشابهة معنى المخالفة مبنى، وهي كتبَ الولدُ الدرسَ، وهناك قواعد متكاملة وضعها تشومسكي وأتباعه لتحويل الجمل من معلوم إلى مجهول ومن تقرير إلى استفهام أو نفي، وما شابه ذلك خاصة في الإنجليزية[41]وعليه فالتحويل كما يرى هذا الأخير هو الذي يكشف لنا بطريقة جلية كيف تتحول الجملة النواة إلى عدد من الجمل المحولة، وأتى بجملة من القواعد التحويلية التي قد تكون وجوبية **Obligatory** أو جوازية **Optional** منها الاستفهام والنفي والأمر والمجهول والعطف والدمج والاتباع والزمان والملحقات والحدود الفاصلة **Boundaries**، وبشكل عام فإن الطريقة المتبعة هي أنه بعد تطبيق القواعد المركبية **Phrase structure grammar**تطبق مباشرة القواعد التحويلية **Transformational rules** على السلسلة النهائية **Terminal** string لتشكيل الجمل المرادة[42]

وقد توصل تشومسكي إلى هذا المنهج الذي يقوم على هذه المبادئ من خلال دراسته للغة الإنجليزية التي لفت انتباهه فيها تعدد المعاني لتركيب لساني واحد [43]، ومن هنا ربط هذا الأخير بين النحو والمعنى اللذين أصبحا معا موضع الاهتمام الأول لدراسته[44]، والملاحظ أنه وعن طريق عناصر التحويل التي حددها تشومسكي والمتمثلة في الزيادة، الحذف، الترتيب، الإضمار،الإحلال،يمكن الوقوف على البنية السطحية والبنية العميقة.

***-البنية السطحية والبنية العميقة [45]**

1. البنية العميقة:

ظهر هذان المصطلحان عند تشومسكي بطريقة جلية إلا في (مظاهر النظرية التركيبية)1965 وتعني البنية العميقة الشكل الباطني وغير الظاهر للجملة، وهي عكس البنية السطحية فدلالة الجملة في المنهج التوليدي والتحويلي تتوقف على البنية الأولى، ففي النظرية النموذجية يحتوي المكون الأساسي التابع إلى المكون التركيبي قواعد تفريع ومعجم ويتم إسقاط قواعد التفسير الدلالي على البنى التي يولدها المكون الأساسي، فتكون البنية العميقة التي تحدد من خلالها دلالة الجمل وتتخذ التمثيل الدلالي المناسب[46] ويقتضي هذا التعديل الإبقاء على تحديد الدلالة بصورة أساسية ضمن البنية العميقة حيث يتم وضع معاني المفردات والعلاقات النحوية الأساسية " الفاعل، المفعول به للتمثيل الدلالي[47]

ولأن البنية الظاهرة السطحية تمثل المنظومة الصوتية ولا ننسى أن الكتابة هي رموز للأصوات اللغوية[48]إذن

لدينا كلام منطوق ناتج عن عملية عقلية مسبقة تتحرك في مدار قوانين وفُسرت دلاليا، وبذلك انتقلت من التجريد إلى التجسيد مع مراعاة كل الجوانب المتعلقة بالحدث وكيفيات انتقاله من صورة ذهنية إلى صورة لغوية دلالية، والدافع دائما هو القدرة اللغوية التي يمتلكها الطفل تمكنه من معرفة لغته، فالبناء اللغوي موجود في ذهن المتكلم قبل أن ينطقه وبهذا تكون البنية العميقة مرتبطة بالقدرات الأساسية للطفل، وهي قدرات عامة بين الناس جميعا، ومن ثم كانت فكرة الكليات في المنهج التحويلي.

والحكم لا يقع على البنية العميقة بل على البنية السطحية باعتبارها خارجية مشكلة في رسم لغوي، لكنها دائما انعكاس للبنية العميقة،وبالتالي الحكم يقع عليهما معا.

مثال:يقرأ محمد الكتاب الذي اشتراه خالد[49].

لو فصلنا هذه الجملة-من غير أن تكون لنا سابق معرفة ببنيتين عميقة أو سطحية-لكان أمامنا الآتي:

(1)يقرأ محمد الكتاب.

(2)اشترى خالد الكتاب.

ولو أبقينا ترتيب المفردات(الكتاب اشتراه خالد) سيكون عندنا الآن:

{يقر أمحمد الكتاب (الكتاب اشتراه خالد)}

قاعدة تحويلية(إحلال الاسم الموصول محل الاسم المكرر)

تصبح الجملتان: يقرأ محمد الكتاب الذي اشتراه خالد.

إذن لدينا جملتان نواة في الذهن-كل منهما لها معنى يختلف عن معنى الأخرى تحولتا إلى جملة واحدة في النطق، بواسطة قاعدة من قواعد التحويل.

ونقول: قرأ محمد الكتاب[50]

وتشومسكي كان قد جعل في كتابيه(سنتي 1965-1975)المكون الدلالي مقتصرا على البنية العميقة، ولم نجد له أثر في البنية السطحية، ثم ما لبث أن حد في نظريته النموذجية الموسعة – من أثر البنية العميقة، مؤكدا أهمية البنية السطحية في تحديد المعنى بل (أن البنية السطحية يمكن وحدها أن تلعب {كذا} دورا مقرأ في التأويل

الدلالي[51].وتقوم النظرية النموذجية على الأسس الآتية:

1- البيان الأركاني الأول: وهو مفهوم جديد المقصود منه تعويض البنية العميقة ويقترح فيه أن تكون البنية العميقة البنية الأولى الصادرة عن الأس لا غير

2- العلاقات الجدرية الدلالية: وهي بمثابة المقولات المعنوية من نوع الهدف والمصدر كما في المثال الآتي:

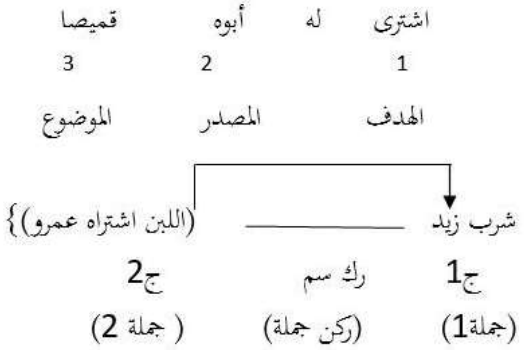

وتتلخص وظيفة البنية العميقة في تمثيل هذه الوظائف

3- البنى الواسطة: تتدخل هذه البنى في تحديد جوانب صوتية من البنية السطحية وهي تشاطر هذه الأخيرة مهمتها من هذا الجانب كما تشاطر البنية السطحية مهمة البنية العميقة من الجانب المعنوي.

4- الإدراج المعنوي: ويعني إمكان إقحام المفرادات المعجمية في مستوى البنية السطحية عوضا عن مستوى البنية العميقة، وقد قاد إلى هذه الفرضية التحليل من نوع تحويل الاتقاء.

5-الصورة المنطقية: وهو مفهوم جديد كذلك، ويعني تمثيل الدلالة تماما كما تعينها اللسانية، وهو مبدئيا عبارة عن مكون رابع المتوقع أنه يسمح بتفسير السطحية.

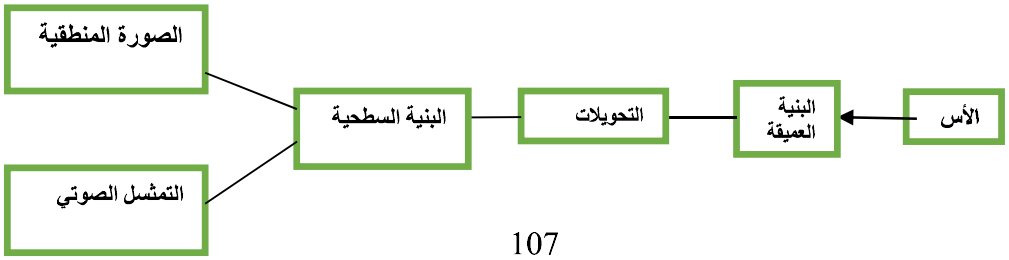

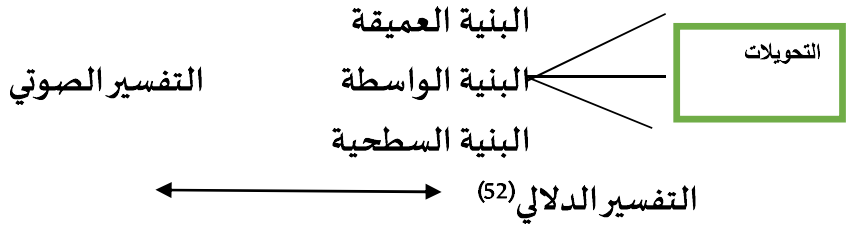

أطلق تشومسكي على النموذج الثاني الذي في تحليل اللغة اسم القواعد المركبية**(structure grammar phrase)** وباختصار**(PSG)** وتستطيع هذه القواعد أن تولد من الجمل ما لا تستطيع أن تولده القواعد المحدودة الحالات(PSG) ولئن كانت هذه هذه القواعد تشبه إلى حد بعيد طريقة التحليل إلى المكونات المباشرة **Immediate Constituents Analysis** وطريقة الإعراب التقليدية **(parsing)** غير تشومسكي أضفى عليها طابعا علميا باستعمال قواعد توليدية مبنية على الرياضيات والمنطق الرمزي، وفي هذا الخصوص يقول ليونز:إن مفهوم البنية المركبية، يشبه مفهوم الأقواس **(Bracketing)** في الرياضيات أو المنطق الرمزي فإذا كانت لدينا هذه الصيغة:

س +(ع*ص) فإننا نعرف أن عملية الجمع لابد أن تسبق عملية الضرب، وعلى خلاف

ذلك فإن طريقة إجراء العمليات تؤدي إلى نتائج مختلفة،فإذا كانت س=2، ع=3،ص=5 فإن س*(ع+ص)=16،ولكن(س*ع)+ص=11 وبالتوازي فإن هناك كثيرا من التراكيب اللغوية التي يكتنفها الغموض كما هو الحال بالنسبة لهذه الصيغة:س*ع+ص، ولكن الفضل يعود إلى الرياضيين الذين بيّنوا بأن الضرب يسبق الجمع في غياب الأقواس، ومثال تشومسكي في هذه العبارة التالية:

old men and women النساء والرجال العجائز

(old men) and women (الرجال العجائز) والنساء

Old(men and women) (الرجال والنساء) العجائز

- القواعد المحدودة الحالات:

إن القواعد المحدودة الحالات تسعى على توليد الجمل عبر سلسلة من الاختبارات التي تنطلق من اليسار إلى اليمين:إذ بعد اختبار العنصر الأول من سلسلة فالاختبار الذي يلي سوف تحدده العناصر التي تسبقه مباشرة، وقد مثّل تشومسكي القواعد المحدودة الحالات التي لاتولد إلا هاتين الجملتين:

جاء الرجل (1)the man comes

جاء الرجال (2)the man comes

كمايلي:[53]

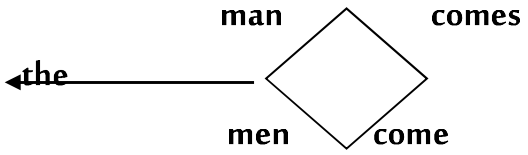

فالاختبار الأول (Man-men)هو الذي يحدد طبيعة الفعل التالي[54].

ويمكن توسيع هذه القواعد لإنتاج عدد غير محدود من الجمل بإضافة أنشوطات مغلقة(closed loops) ، وتعرف هذه الظاهرة وعليه فإن هذه القواعد المحدودة الحالات التي ولدت الجملتين السابقتين بإمكانها أن تولد الجمل التالية:

(3) The old mans comes (4)The old old mans comes

(5) The old mens come (6) The old mens comes

ولأن هذه الجمل لا تختلف عن الجملتين(1) و(2) إلا بإحتواء صفة (العجوز)(old)

أكثر من مرة. فقد قدّمها تشومسكي في هذا الشكل الذي يحتوي على أنشوطة مغلقة.

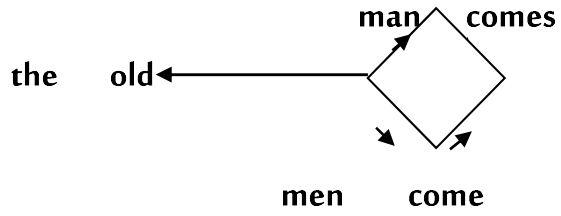

***-مكونات القواعد التوليدية:**

وتدخل فيها ثلاثة مكوناتConstituents أساسية تجمع بين الحيز الصوتي، ومجموع السياقات التركيبية المختلفة، والعناصر الثلاثة هي: المكون الفونولوجي، والمكون التركيبي، والمكون الدلالي.

.

فمهمة النحوي هي القواعد التي في كل المربعات الصغيرة ومن المفترض أنها تمثل الكفاءة بالنسبة للمتحدث في معرفة كيفية وإنتاج الجمل، ويفترض أن اللغة يكون لها التمثيل الداخلي من هذه القواعد.

أ-المكون الفونولوجي:

يقوم على أساس تنظيم لمجموع المورفيمات والخصائص التركيبية الصوتية لكل مورفيم بما يعرف المقطع الصوتي وفق اختيار السمات التي تميز التضاد والفروق بينها ضمن التنظيم اللغوي، وهي عملية فيزيائية محضة:

السمات الصوتية الاجتماعية اللغوية

الجانب الفيزيولوجي النطقي الجانب الفيزيولوجي السمعي

وتخضع هذه العملية إلى إجراءات التحليل الصوتية ومكوناتها في عناصر الوحدات الصغرى، في المخطط الأتي بيان جريان عمل العنصر الفونولوجي[55]:

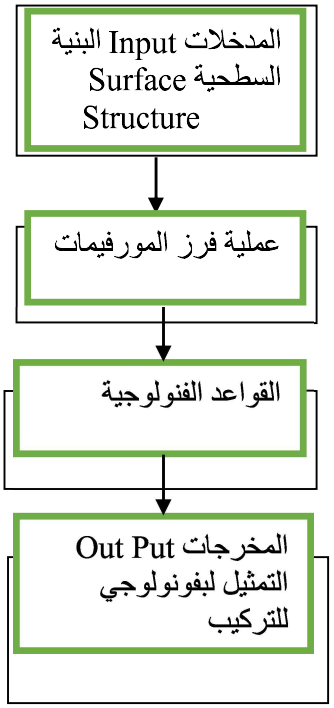

ب-المكون التركيبي:

لقد اعتمد تشومسكي في وصف التركيب على الطريقة الرياضية التالية:

- القواعد المركبيةphrase structure grammar

لقد اعتمد تشومسكي في وصف التركيب على الطريقة الرياضية التالية:

1- **الجملة = مركب اسمي + مركب اسمي**

2- **المركب الفعلي= فعل+ مركب اسمي**

3- **المركب الاسمي =تعريف+ اسم**

4- **التعريق=ال**

5- **الفعل= ضرب، أخذ....**

6- **الاسم= ولد، كرة...**

هذه القواعد البسيطة لا تكفي لفهم على سبيل المثال حقيقة أن الجملة(S) يمكن أن تتكون من عبارة اسم(NP) يليه الفعل عبارة (VP)وهنا يمكن تمثيلها بقاعدةS = NP + VP.وذلك لغرض بناء النظرية النحوية التي سوف تولد وصف تراكيب الجمل، ويمكن أن نقرأ على السهم تعليمات لإعادة كتابة الرمز الأيمن كسلسلة من الرموز على هذا الجانب قواعد إعادة الكتابة التي نستخلص منها أن الرمز الأولي يمكن استبدال S =NP + VP لتتكون من اسم+اسم وعبارة الفعل تتألف من فعل مساعد (AUX) والفعل الرئيسي(V) وهذا جزء من اللغة الانجليزية وبالشكل التالي:

أو بالرموز:

-ج.....م.إ +م.ف

-م.ف..... ف+م .إ

-م.إ ..... ت+إ

-ف.....ضرب،أخذ..الخ

-إ .....ولد كرة.....الخ

-ت.....الـ ويمكن الحصول على نفس النتيجة بطريقة أخرى عرفت بالتشجير

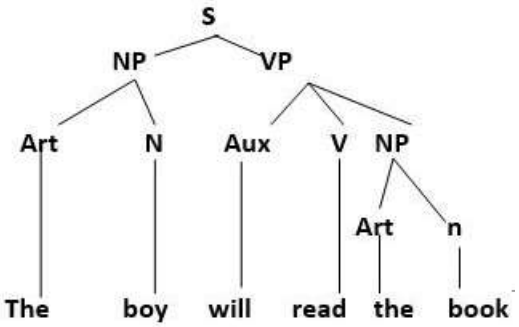

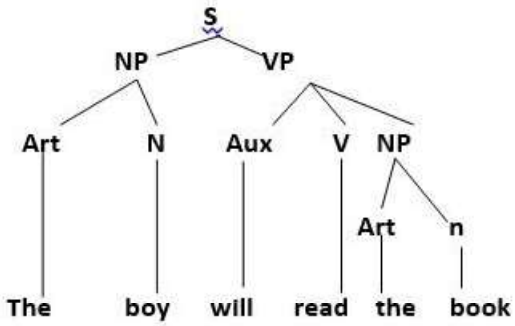

الملاحظ على التركيب هو تمثيل تشومسكي للجملة:

(الولد سوف يقرأ هذا الكتاب)

فالهيكل البنائي لهذه الجملة كوصف قواعدي النوع لقد استخدمت لبناء الاشتقاق الضمني على الأقل في بعض قواعد النحو البنيوي، ولكن تشومسكي كان أول من جعلها واضحة وإظهار دورها في الاشتقاقات الأحكام. مبرزا أن أحد

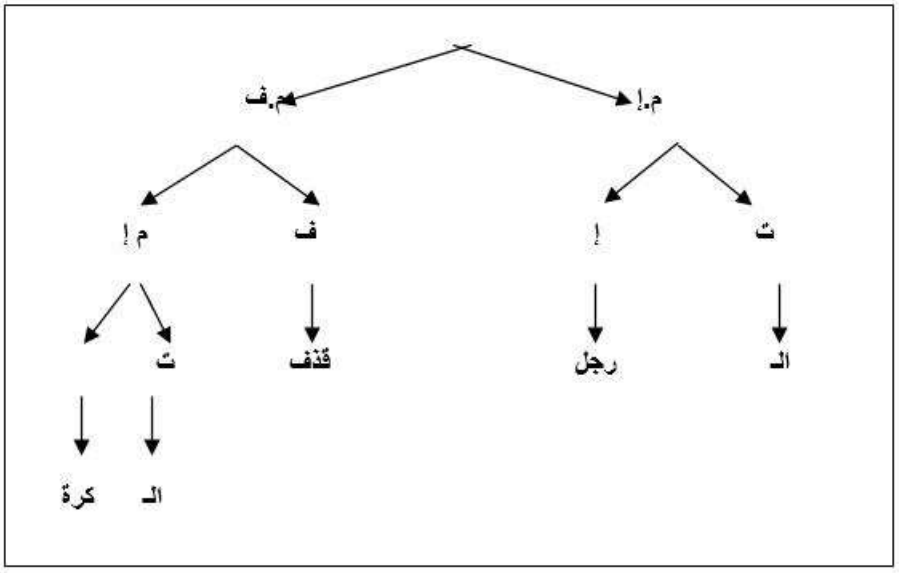

المتكلمين يذهب في الواقع بوعي أو بغير وعي من خلال أي عملية من هذا القبيل تطبيق قواعد النموذج "إعادة كتابة X Y كما" لبناء الجمل. لتفسير ووصف النحوي من شأنه أن يكون بهذه الطريقة الكفاءة مع نظرية الأداء.

الجملة = مركب اسمي + مركب اسمي

1- **مركب الاسمي =أداة تعريف+ اسم**
2- **مركب الفعلي= فعل+ مركب اسمي**
3- **التعريف=الـ**
4- **الفعل= ضرب، أخذ....**
5- **الاسم= ولد، كرة.**

-قواعد إعادة الكتابة

1- قواعد إعادة الكتابة (56):

تعتبر المدرسة التحويلية والتوليدية أن قواعد إعادة الكتابة في أي لغة من اللغات إنها عبارة عن مجموعة من القوانين التي يمكن الباحث أن يفرغ مبتدئا ب#ج # (كرمز أولي) مختلف عناصرها في مختلف مستوياتها حتى تتولد الجملة وقد قلبت المدرسة التحويلية والتوليدية التحليل الثنائي البنيوي رأسا على عقب واتخذته أساسا لتحليل الجمل اللغوية .

حاول تشومسكي أن يفسر المستويات التحليلية للجملة بادئا **بالمستوى** التحليلي **الذي** يقسم ج إلى المعادة التالية : ج م ف + م ا

وتعني هذه المعادلة بأن (ج) يمكن أن تعاد كتابتها إلى (م ف + ما) وهذا يعني أيضا بأن الجملة (ج) تتفرغ إلى مركب فعلي (م ف) ثم مركب اسمي (م ا) .

لتشكل جمل مثل: (أنا أحب طبخها)

البنى التحويلية تكشف لنا أو تبين مجموعة من البنى التركيبية لها معاني مختلفة أولكل منها معنى مختلف منها:

- أود طبخها.

-أنا أحب طبخها .

-أحب ما تطبخ.

-أنا أحب طريقة الطهي.

وغيرها على سبيل المثال، التي يقوم عليها معنيان: (أنا أود أن تطبخ) و(أود أن يتم طهي). قواعد مختلفة التحويلية تحويل كل من هذه العلامة في نفس العبارة مستمدة للجملة "أنا أحب طبخها." وبالتالي، يتم تمثيل الغموض في الجملة في قواعد اللغة من علامات عبارة من عدة جمل مختلفة تماما. تتحول علامات عبارة

المختلفة التي تنتج وفقا للقواعد بناء العبارة من نفس العبارة التي خضعت لتطبيق القواعد التحويلية.

إن الهدف من التركيب الباطني المشجر هو رسم التركيب المستتر للجملة وهو رسم تجريدي يمثل البنية التركيبية للجملة .

إن على القواعد التجريدية أن تولد الجمل اللغوية وأن تصف هذه الجمل وصفا صحيحا وتتبين هذه القواعد التجريدية هذه الصورة :

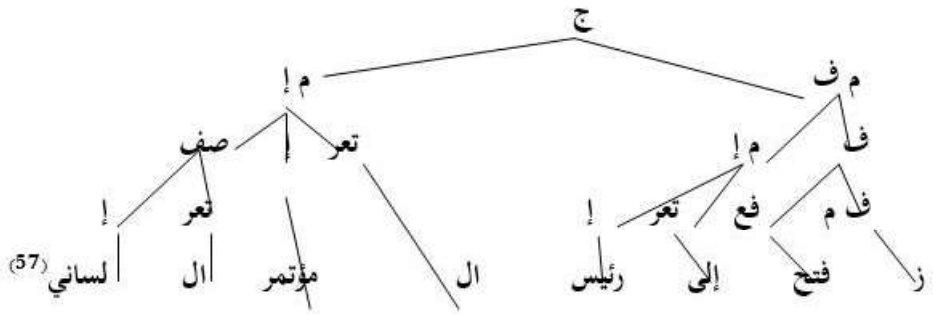

إن الهدف الرئيسي من قواعد إعادة الكتابة والعلمية التفريعية ثم التركيب الباطني المشجر هو تقديم معلومات مختلفة عن الجملة التي هي أكبر في نوعيتها من الرموز الاعتباطية التي هي الحروف أو الفونيمات وما يتركب منها . فقواعد إعادة الكتابة ترسم مجموعة من الأعمال اللازمة لتوليد الجملة أما العملية التفريعية فإنها تضيف التطور التوليدي لتلك الجملة ثم إن كل من القواعد إعادة الكتابة وعملية التفريعية تدل على التنظيم والتنسيق الذي من خلاله يمكن تطبيق القواعد.أما التركيب الباطني المشجر فانه يعطي صورة تحليلية لبنية الجملة بغض النظر عن الترتيب الظاهر للعناصر اللغوية

الموجودة فيها(على شكل شجرة ذات أصول وفروع)

يحاول تشومسكي من خلال مبدأ التوليد كما يقول الدكتور محمد محمود غالي الوصول إلى القواعد البديهية Intuitive التي يستعمل بمقتضاها صاحب اللسان لسانه الذي ولد فيه، وهو بهذا يرى أن كل صاحب اللسان الذي ولد فيه يجيد الحديث به واستظهار قواعده دون تلقين من مدرسة أو معلم [57] ويراد به عنده من جهة أخرى الجانب الإبداعي في اللغة أي القدرة التي يمتلكها كل إنسان لتكوين وفهم عدد لا متناه من الجمل في لغته الأم، بما فيها الجمل التي لم يسمعها من قبل وكل هذا يصدر عن الإنسان بطريقة طبيعية دون شعور منه بتطبيق قواعد نحوية معينة [58]، بمعنى أن الإنسان يمتلك قدرة إبداعية تمكنه من خلال إتباع قواعد نحوية تكوين كل الجمل الممكنة في اللغة[59].

- **نظرية العامل والرابط(1981)GOVERNMENT AND BINDING**

إن العامل وتطبيقاته مفهوم عربي أخذه الأوربيون في التّرجمات التي كانت مع ألفريد دي ساسي يقول الحاج صالح عن هذا المفهوم(العامل):وقد ترجم الأوربيون في القرن الثالث عشر الميلادي مصطلح (عمل) العربي إلى اللاتينية **(REGERE)** بمعنى عمل في اللفظ الإعراب، ومنها جاءت كلمة **(RECTION)** في النحو الأوربي، ثم قل اهتمام اللسانيات بهذا المفهوم حتى أحياه من جديد تشومسكي باسم **(GOVERNMENT)** وهي أيضا تسمية قديمة[60] إن مبدأ العمل مبدأ أساسي في نظرية العمل والرابط**(GB)** عند تشومسكي، ويدخل في تحديد الحالات الإعرابية **case** كما يدخل في باقي المبادئ المقترحة في هذا النموذج الجديد[61].

وهنا يجب أن ندرك أن **CASE** في اللغة الانجليزية يختلف عن اللغة العربية فإذا كان الحركات الإعرابية في اللغة العربية تعني الحركات التي تظهر على اللفظ

من ضمة وفتحة وكسرة، فإن الحركات في اللغة الانجليزية تعني الضمائر وهي شاملة لكل أنواع الخطاب عكس العربية التي تخصص النّوع والعدد مثل:

-تناول الغذاء تناولي الغذاء تناولا الغذاء تناولوا الغذاء تناولن الغذاء Have lunch

-اشرب الماء اشربي الماء اشربا الماء اشربوا الماء اشربن الماء Drink water

- تأكد من ذلك تأكدي من ذلك تأكدا من ذلك تأكدوا من ذلك تأكدن من ذلك Be sure of that

كن حذرا كوني حذرة كونا حذرين كونوا حذرين كنّ حذرات Be careful

-أعطني إياه Give it to

-أعطني القلم Give me the pen

-أنت اذهب أنت اذهبي أنتما اذهبا أنتم اذهبوا أنتن اذهبن You go

-افعل ما تريد افعلي ما تريدين افعلا ما تريدان افعلوا ما تريدون Do whatever you want[62]

نلاحظ هنا مدى التباعد بين اللغتين في مجال تخصيص طبيعة الخطاب في النوع (المذكر والمؤنث) والعدد (المفرد والمثنى والجمع)، وهذه الأبعاد لها أثر كبير في تحديد مفهوم العامل وأثره.

ويعرف العامل كالتالي:

(1) A تعمل في B إن كانت B أختا لـ A ونقول إن A تحكم –م B

(A تحكم مكونيا B)

ويحتاج العمل إلى العودة إلى التشجير الذي يعطينا:

ففي التشجير(2) A تحكم – م (تعمل) في B لأنها أختان تحت الأم C.

ولنأخذ مثالا ملموسا الجملة التالية[63]:

John saw himself

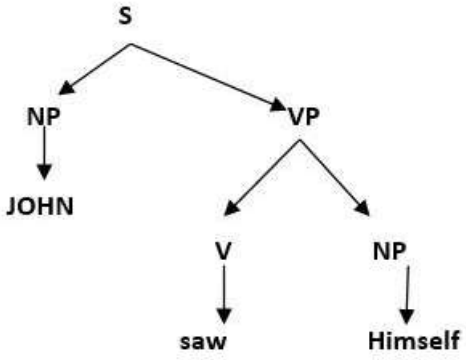

وفيه:

أ-john يحكم – م saw himself: vp

ب-john يحكم-م v saw:

ج-john يحكم – م NP : Himself

***-الرابط: BINDING**

أساس البنية المنطقية عند تشومسكي هي نظرية الرابط، ونظرية الرابط نظرية دلالية التركيب **SYNTAX** وتهتم بالقوة الإحالية التي يتمتع بها كل مركب اسمي**(NP)**

(1) JOHN SAW HIMSELF **دجون رأى نفسه**

(2) JOHN SAW HIM **دجون رأه**

(3) JOHN SAW FRED **دجون رأى فريد** [64]

والاستنتاج الذي نكتشفه من هذه التراكيب جوانب التشابه وجوانب الاختلاف بينها،فهذه الجمل الثلاث تبدو مبنية بنفس البناء التركيبي:أي أنها جميعا تبتدئ بفاعل ثم فعل فمفعول به **SUBJECT- VERB-OBJECT** وبالنسبة للتشجير فكلها تخضع لنفس البنية:

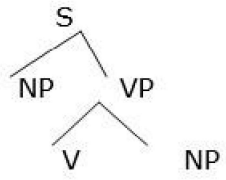

أما بالنسبة للدلالة فهي مختلفة، فهذه الجمل أولا مختلفة بالنسبة للمفعول به، مفعول الجملة الأولى ضمير عائد(نفسه)ومفعول الجملة الثانية ضمير(ه)وأخيرا الجملة الثالثة مفعولها لفظي إحالي (فريد)

تقول نظرية الرابط:

1- **كل عائد مرتبط**

2- **كل ضمير حر**

3- **كل لفظ إحالي حر** [65]

في جملة **JOHN SAW HIMSELF** مرتبطان لأنهما يحيلان إلى شخص واحد أما في جملة **JOHN SAW HIM** **ف HIM** حر أي لا يرتبط **بـ JOHN** فهما شخصان متميزان وكذلك الأمر بالنسبة لـ **JOHN وfred** في جملة **JOHN SAW**

FRED [66]- فالعامل مفهوم مجرد ولكنه يبرز في الواقع المحسوس عن طريق case (الحالات الإعرابية) وذلك واضح في اللغة العربية، فهي الأساس في التركيب العامل والمعمولات والعلامة[67] أما الإنجليزية فتبقى فقيرة من هذه الناحية ويبقى معها مفهوم العامل مفهوما مجردا اللهم إلا في الإضافة:

أ- John ate bread

ب- I hit john

ت- John's book

ففي الأمثلة أعلاه يبقى john دون تغيير إلا في (ت) حيث نجد s التي تعبر عن الجر، لأن في اللغة الانجليزية يعتبر الاسم أو الضمير الذي يأتي بعد حرف الجر مفعولا لحرف الجر، وإذا كان هذا المفعول ضميرا ينبغي صياغته إلى ضمائر النصب والجر التالية:

me ,you ,him ,her, it, us ,them

وإذا جاء بعد حرف الجر" to فعل فيجب أن يكون بالمصدر" أي في التصريف الأول وغير مضاف له s أو ing[68]

أما إذا أردنا إبراز الحالات الإعرابية فأننا نجدها في الضمائر:

أ - He ate bread

ب- I hit him

ت- His book

فهنا الفرق واضح فإن الانجليزية لن تسمح[69] بـ

أ - him ate dread

ب- I hit he

ت - he book

ث - him book

وذلك راجع إلى الحالات الإعرابية التي يجب احترامها مع الضمائر الانجليزية، وهذا مما يتسبب فيه العامل (في كل اللغات)

يقول تشومسكي: إن لكل **NP** مركب اسمي(م أ) **CASE** حالة إعرابية حسب القانون التالي: لكل مركب اسمي (م أ) حالة اعرابية واحدة

NOMINATIVE يرفع م أ إذا كان عامله INFL(الصرفة)

ACCUSATIVE ينصب م أ اذا كان عامله V(الفعل)

GENITIVE يجر م أ إذا كان عامله N(اسم ومكمله)ومثال ذلك الجملة:

They will give them their red book

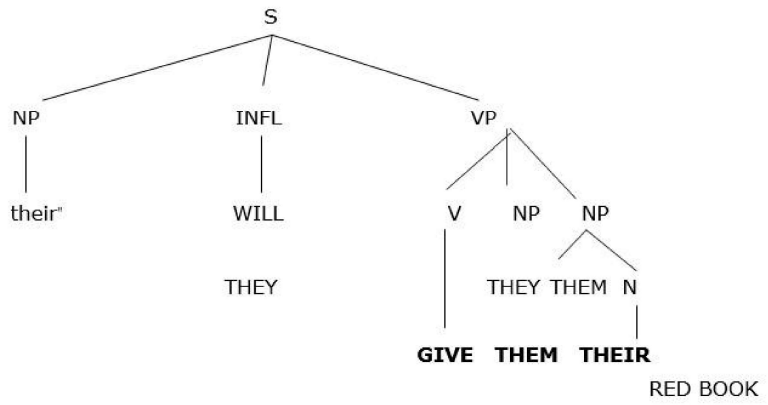

في التشجير ضمائر their,**them,they**ولكن علينا احترام الحالة الإعرابية وإلا كانت الجملة غير صحيحة.

فالضمير الفاعل يجب أن يكون**nominative:they**.(حالة الرفع) وذلك لأن عامله **INFL** (الصرفة). وإلا فسدت الجملة[70]

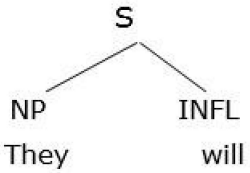

They will give they.....

They will give their.....

أما الضمير المفعول به فيجب أن يكون ACCUSATIVE them (حالةالنصب) وذلك لأن عامله هو فعل **give** وإلا فسدت الجملة:

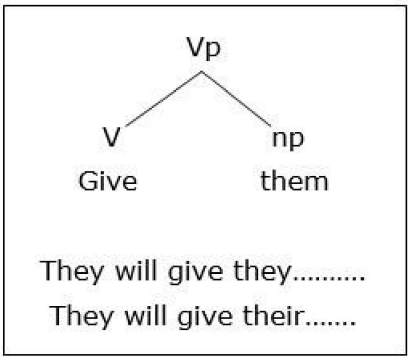

أما الضمير الأخير فيجب أن يكون**GENITIVE** (مضافا)وذلك لأن عامله**N**(رأس اسمي ومكمله) وإلا فسدت الجملة كذلك:

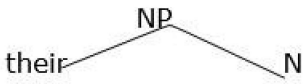

Red book

They will give them they book

They will give them they book

ويقترح تشومسكي (**1981، CASE THEORY**) نظام الحالة الإعرابية كالتالي:

1- **يكون** NP **(م أ) مرفوعا إذا كان عامله** AGR **(التطابق)**

2- **يكون**NP **(م أ) منصوبا إذا كان عامله** V**(الفعل)**

3- **يكون** NP **(م أ) مجرورا إذا كان عامله** P**(حرف الجر)**

4- **بكون**NP **(م أ) مضافا إذا كان في بنية شكلها** $\{_{NP}X\}$[71]

-نظرية الحواجز:

نظرية الحواجز هي تطوير لنظرية العامل فرضتها طبيعة التجانس اللغوي في بعض

التراكيب، وهي اسقاط كبير (x)[72]إن بنية يمثل لها بالتشجير والأقواس والمعادلة الرياضي.

(b...)a.....

يمكن تمثيلها بالتشجير:

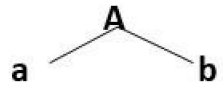

العامل في التركيب كما رأينا يبين أن **a**يحكم في **b**.لأنهما تحت أم واحدة**A** فنقول أن **a** تعمل في **b**[73]

لكن أحيانا يصطدم العمل بحاجز يمنع العمل بين **a**و**b** فتتوسطهما عقدة **c** إن كانت**c** إسقاطا كبيرا فإنها سوف تكون حاجزا لعمل **a**في**b**

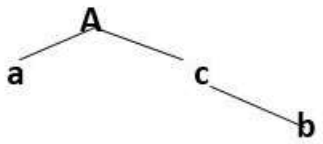

وهناك أمثلة كثيرة نأخذ منها:

1-I know he

2-I know him

3-I think him will leave

4-I think he will leave

جمل غير نحوية لأنها تحتوي على ضمير أسندت له حالة الرفع خطأ**he**(هو) كان يجب أن يأخذ هيئة النصب**him** مادام معمولا من قبل الفعل(**اعرف)know.**

أما المقارنة التي بين التالي وما سبق في المثال:

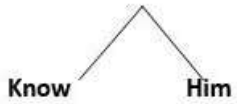

يقول : إذن الفعل يعمل في مفعوله ويعطيه هيئة النصب والآن، ماذا عن الجملة:

I think him will leave في هذه الجملة فعل**think** (ظنّ) وهو متبوع بالضمير**Him** (هو) في حالة النصب[74] يقول أيضا والسؤال المطروح هو كالتالي: لماذا كانت هذه الجملة غير نحوية؟

والجواب قدنجده في مفهوم الحاجز الذي تقدم لنا أن رأيناه في البنى السابقة.

I think him will leave

بين الفعل**think** (ظنّ) والضمير**Him** هناك عقدة S(الجملة):{ **him will leave**} ولكننا نتساءل هنا هل S إسقاط كبير؟

يقول: بالنسبة لنظرية تشومسكي 1965 فإن S ليست إسقاطا كبيرا، ولكننا نجد هذا الرأي يختلف ويتغيير في النظرية الجديدة 1986 التي تعتبر S كا وهي بالفعل إسقاط كبير وتكون بذلك حاجزا للعمل، وهذا ما يشرح كون الجملة غير نحوية[75]

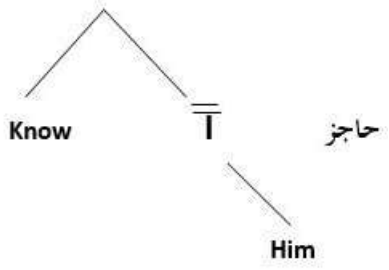

[1] - (لا يعترف تشومسكي نفسه بفضل سوسير في مجال اللغويات) بدأ اهتمام تشومسكي بالتاريخ المبكر للسانيات حوالي العام 1960، وهو الزمن الذي قرأ فيه كلاً من المحاضرات وجودل Godel 1957) في كتابه المخطوطات الأصلية لكتاب محاضرات في اللسانيات العامة لمؤلفه دي سوسور" الذي صدر في جنيف، دار نشر دوزل، وباريس، دار نشر مينارد: المترجم}، بالترافق مع كثير غيرها(تشومسكي، مقابلة شخصية معه). وبوصفه طالباً عَرف تشومسكي سوسور من خلال اسمه فقط. إذ، مع قليل من الاستثناءات، فإن التراث السابق واللاحق لبلومفيلد(بما في ذلك بعض عمل بلومفيلد الخاص) قد جرى إهداره في الجو المناهض للنزعة التاريخية السائد في ذلك الوقت. ويتذكر تشومسكي سماع إشارات عرضية في محاضرات

ومحاورات مع جاكوبسون الذي كان قد التقاه في أوائل الخمسينيات، ويشير تشومسكي إلى أن الإشارات تلك كانت أقل تكرارا مما يمكن أن يفترضه المرء. وعلى هذا النحو فإن اكتشاف تشومسكي الشخصي لسوسور قد أخر لسنوات عدة تشكيل معالم وجهات نظره اللسانية، التي هي حسب ما يرويه حافظت على جوهر ما كانت عليه في أوائل الخمسينيات وحتى أواسطها وترد الإشارات الأولى إلى المحاضرات في عمل تشومسكي في مقالته الطويلة 1963 ′ الخصائص الشكلية للمدارس النحوية

Formal Properties of Grammars

.Ideologies of Language (Joseph E. John and Talbot J. Taylor (1990 (Routledge .London.(p 51- 78)

[2] - عبد الرحمان الحاج صالح- بحوث ودراسات في علوم اللسان- منشورات المجمع الجزائري للغة العربية- ص:153

[3] - عبد القادر الفاسي الفهري –اللسانيات واللغة العربية- دار توبقال للنشر-المغرب-ط/4 السنة:2000، ص:63

[4] - المرجع نفسه: ص:63

[5] - عبد القادر الفاسي الفهري –اللسانيات واللغة العربية-دار توبقال للنشر-المغرب-ط/4 السنة:2000، ص:64

[6] - كان جاك وجيل يتمشيان في حديقة، وبينما هما كذلك رأت جيل تفاحة ناضجة على شجرة طويلة؛ وبسبب هذا المثير الخارجي بدأت تحرك حنجرتها ولسانها وشفتيها، الشيء الذي جعل جاك يثار فيتسلق الشجرة ثم يقطف التفاحة لجيل 23 .ان التحليل اللساني البنيوي لهذه الواقعة هو كالتالي :

أ – إن التفاحة ورؤية جيل لها حدث فيزيولوجي خارجي سابق لعملية النطق والكلام وبالتالي فهو مثير عملي stimulus وواقع موضوعي مادي ينطلق منه المنهج البنيوي خلال عملية التحليل اللساني.

ب- العملية الكلامية لجيل هي استجابة لغوية réponse لهذا المثير المتمثل في تحريك الحنجرة والشفتين واللسان.

ج- هذه الاستجابة اللغوية لجيل أصبحت مثيرا لغويا لجاك

د- تسلق جاك للشجرة وجني التفاحة هو استجابة عملية وقد رأينا أن بلوم فيلد تأثر كثيرا بالسلوكية فاعتبر كل نطق صوتي استجابة لإثارة خارجية محيطة، وليس له أية علاقة توليدية مع ما يعتمل في الدماغ البشري.

[7] -, Léonard, Bloomfield, Langage10pp 9New york 1957

[8] -ميشال زكريا- مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة- ص:146

[9] - رفعت كاظم السوداني –المنهج التوليدي والتحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات-مكتبة دار دجلة –الأردن- ط/1، السنة:2009، ص:29/28

[10] -نعوم تشومسكي- اللغة والعقل- تر:بيداء العلكاوي، دار الشئون الثقافية ، بغداد 1996م، ص:24

[11] - جون ليونز– نظرية تشومسكي اللغوية- تر: حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية، س:1995، ط/2، ص:30

[12]-عبد القادر الفاسي الفهري–اللسانيات واللغة العربية- دار توبقال للنشر-المغرب-ط/4 السنة:2000، ص:65

[13] - مومن أحمد ،اللسانيات النشأة والتطور ،ص 210-211.

[14] - رفعت كاظم السوداني –المنهج التوليدي والتحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات-مكتبة دار دجلة –الأردن- ط/1، السنة:2009، ص:33

[15] - مومن أحمد ،اللسانيات النشأة والتطور ،ص211.

[16] - رفعت كاظم السوداني –المنهج التوليدي والتحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات-مكتبة دار دجلة –الأردن- ط/1، السنة:2009 ص:30

[17] - ميشال زكريا-الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية " النظرية الألسنية . ص : 13

[18] - رفعت كاظم السوداني –المنهج التوليدي والتحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات-مكتبة دار دجلة –الأردن- ط/1، السنة:2009،ص:32

[19] - المرجع نفسه: ص:72

[20] - رفعت كاظم السوداني –المنهج التوليدي والتحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات-مكتبة دار دجلة –الأردن- ط/1، السنة:2009ص:72

[21]-Théories du langage, Théories de l'apprentissage ,Cf : Piaget, J, et chomsky, Noam) Noam Chomsky , 1979 le Seuil 545 pages . Le débat entre Jean Piaget et

[22]-Théories du langage, Théories de l'apprentissage ,Cf : Piaget, J, et chomsky, Noam) Noam Chomsky , 1979 le Seuil 545 pages . Le débat entre Jean Piaget et

[23] - روبنز- موجز تاريخ علم اللغة في الغرب، ص:216

[24]- مازن الوعر - قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث - ، دار طلاس دمشق ، ط1 . 1988 . ص : 116

[25] - اللسانيات النشأة والتطور ، أحمد مومن . ص :210

[26] - ميشال زكريا- الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع-ط/2، السنة1986،ص:7

[27] - المرجع نفسه: ص:9

[28] - المرجع نفسه:ص:9

[29] - ميشال زكريا- الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع-ط/2، السنة1986،ص:10

[30] - حافظ إسماعلي علوي وأمحمد الملاخ قضايا إبستمولوجية في اللسانيات- منشورات الاختلاف – الجزائر-الطباعة مطابع الدار العربية للعلوم –بيروت-ط/1، السنة:2009ص:97

[31] - رفعت كاظم السوداني –المنهج التوليدي والتحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات-مكتبة دار دجلة –الأردن- ط/1، السنة:2009ص:35

[32] - المرجع نفسه:ص:36

[33] مومن أحمد ،اللسانيات النشأة والتطور ،ص 206.

[34] العلوي شفيقة -محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة- أبحاث للنشر والتوزيع ،بيروت لبنان ،الطبعة الأولى ،2004 ،ص 40-41.

[35] مومن أحمد ،اللسانيات النشأة والتطور ،ص 207.

[36] العلوي شفيقة ،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،ص 42-43.

[37] - مومن أحمد ،اللسانيات النشأة والتطور ،ص 207.

[38] - جون ليونز– نظرية تشومسكي اللغوية- تر: حلمي خليل ، دار المعرفة الجامعية، س:1995، ط/2، ص:135،

[39] مومن أحمد ،اللسانيات النشأة والتطور ،ص 208.

[40] - المرجع نفسه:ص 208.

[41]- محمد محمود غالي - ينظر أئمة النحاة في التاريخ- ،: ط1 . 1976 دار الشروق جدة . ص 09:

[42]- أحمد مومن -اللسانيات النشأة والتطور- ، ص :207

[43]- ميشال زكريا - الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية " النظرية الألسنية- ، . ص :13

[44]- محمد محمود غالي - ينظر أئمة النحاة في التاريخ- ط/1. 1976 دار الشروق جدة ، . ص 13:

[45] - أول من استعمل هذين المصطلحين هو تشارلز هوكتفي مؤلفه الشهير(محاضرة في اللسانيات الحديثة) مومن أحمد ،اللسانيات النشأة والتطور ،ص:212

[46]- عبد الحليم بن عيسى -البنية التركيبية لحدث اللساني -، منشورات دار الأديب السانيا وهران ب . ط . 2006 . ص :20

[47]- ميشال زكريا - الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية " النظرية الألسنية- ، . ص :21

[48] - رفعت كاظم السوداني –المنهج التوليدي والتحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات-مكتبة دار دجلة –الأردن- ط/1، السنة:2009ص:84

[49] - رفعت كاظم السوداني –المنهج التوليدي والتحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات-مكتبة دار دجلة –الأردن- ط/1، السنة:2009ص:85

[50] - المرجع نفسه:ص: 46/45

[51] - المرجع نفسه:ص:87

[52] - رفعت كاظم السوداني –المنهج التوليدي والتحويلي دراسة وصفية وتاريخية منحنى تطبيقي لتركيب الجملة في السبع الطوال الجاهليات-مكتبة دار دجلة –الأردن- ط/1، السنة:2009ص:88/87

[53] - مومن أحمد ،اللسانيات النشأة والتطور ،ص217

[54]- عبد القادر عبد الجليل –علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم وقواعد البيانات- دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان- الأردن- ط/1،السنة1422/2002هـ، ص284/283

[55]- عبد القادر عبد الجليل –علم اللسانيات الحديثة نظم التحكم وقواعد البيانات- دار الصفاء للنشر والتوزيع –عمان- الأردن- ط/1،السنة1422/2002هـ، ص28/283

[56] - مازن الوعر- مازن الوعر- النظريات النحوية والدلالية في اللسانيات التحويلية والتوليدية، محاولة لسبرها وتطبيقها على النحو العربي- مجلة في علم اللساني البشري ، صادرة عن معهد العلوم اللسانية والصوتية-ترقية اللغة العربية حاليا- العدد:06 ، السنة 1982

[57]- محمد محمود غالي - ينظر أئمة النحاة في التاريخ- ،: ط1 . 1976 دار الشروق جدة . ص : 10 .

[58]- أحمد مومن- اللسانيات النشأة والتطور ، . ص : 206

[59]- المرجع نفسه:ص:206

[60] - عبد الرحمان الحاج صالح – بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج/1 ، ص:296

[61] –ابن رشد المعتمد- النظرية الأمريكية في اللغة تشومسكي 1986- مطبعة النجاح الجديدة الدر البيضاء المغرب- ،ط/1 ،سنة 1994،ص:25

[62]-Omar AL- Hourani –WWW.expressenglish.4t.com page:15

[63] -ابن رشد المعتمد- النظرية الأمريكية في اللغة تشومسكي 1986- مطبعة النجاح الجديدة الدر البيضاء – المغرب- ،ط/1 ،سنة 1994،ص:25

[64] –ابن رشد المعتمد- النظرية الأمريكية في اللغة تشومسكي 1986- مطبعة النجاح الجديدة الدر البيضاء – المغرب- ،ط/1 ،سنة 1994،ص:25

[65] -ابن رشد المعتمد- النظرية الأمريكية في اللغة تشومسكي 1986- مطبعة النجاح الجديدة الدر البيضاء – المغرب- ،ط/1 ،سنة 1994،ص:25

[66] - المرجع نفسه: ص:25

[67]- التي تكون ضمة(ُ) أو فتحة (ـَ) أو كسرة(ِ)أو سكون(ْ)

[68]-Omar AL- Hourani –WWW.expressenglish.4t.com page8

[69]- --ابن رشد المعتمد- النظرية الأمريكية في اللغة تشومسكي 1986- مطبعة النجاح الجديدة الدر البيضاء – المغرب- ،ط/1 ،سنة 1994،ص:81/80

[70]- --ابن رشد المعتمد- النظرية الأمريكية في اللغة تشومسكي 1986- مطبعة النجاح الجديدة الدر البيضاء – المغرب- ،ط/1 ،سنة 1994،ص:81 /82

[71]- --ابن رشد المعتمد- النظرية الأمريكية في اللغة تشومسكي 1986- مطبعة النجاح الجديدة الدر البيضاء – المغرب- ،ط/1 ،سنة 1994،ص:92

[72]- --ابن رشد المعتمد- النظرية الأمريكية في اللغة تشومسكي 1986- مطبعة النجاح الجديدة الدر البيضاء – المغرب- ،ط/1 ،سنة 1994،ص:106

[73]- المرجع نفسه:ص: 107- 106

[74]- --ابن رشد المعتمد- النظرية الأمريكية في اللغة تشومسكي 1986- مطبعة النجاح الجديدة الدر البيضاء – المغرب- ،ط/1 ،سنة 1994،ص: 107

[75]- المرجع نفسه: ص: 108